الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون بعامة، وأهل الشام بخاصة: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يحذركم من أيدي شياطين الإنس الذين يريدون أن تضيع دماؤكم سدىً فلا تصلوا إلى خير صاف نقي؛ الحكم بما أنزل الله، بل إلى حكم وضعي مع اختلاف الاسم والمسمى.. وبدل أن تكونوا أمة يحسب الكفار لها حساباً فإنكم تعودون أتباعاً للكفار المستعمرين وعملائهم، وهذه جريمة، والعياذ بالله، مصيرها ذل الدنيا وعذاب الآخرة ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- النظام الإيراني نظام طائفي مقيت وخنجر مسموم في جسد الأمة ...٢
- قرغيزستان تعتزم تكثيف حربها ضد الإسلام ...٢
- اختفاء الحدود القومية ...٣
- ذكرى فاجعة هدم الخلافة يجب أن تكون دافعاً لمسلمي شبه القارة الهندية لإقامتها ...٤
- ما الذي يجري في قنوات التضليل الإعلامي في سوريا؟! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٨ من رجب ١٤٤٦هـ الموافق ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٢٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رايتنا تعبر عن عقيدتنا

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف*

ترفع في بلاد المسلمين رايات، وتتزين بها فيما يسمى بأعياد (الاستقلال)، فهل تساءل المسلمون عن مغزى هذه الأعلام المرفوعة في بلادهم؟ وما هو مصدر ألوانها؟ ومن الذي صممها؟ خاصة وأنها كلها قد اشتقت من علم واحد، وهو علم العرب الأول، الذي رفعوه في بداية القرن العشرين، للدلالة على "الثورة العربية الكبرى" التي قادها الشريف حسين ضد دولة الخلافة؟

مع أن حقيقة من صمم العلم الأول تظل ملتبسة؛ بين روايات تعود لشخصيات عربية استخدمته كشعار للاستقلال عن الخلافة العثمانية، أو لشخصيات بريطانية أرادت أن يرفعه العرب في مواجهتها. حيث تقول المصادر في الأرشيف البريطاني في لندن إن الذي صمم العلم هو الدبلوماسي البريطاني السير مارك سايكس، في محاولة لخلق شعور بـ"العربية" من أجل إثارة التمرد ضد الخلافة العثمانية.

وعلى الرغم من أن الثورة العربية كانت محدودة للغاية في نطاقها والذي نسقها هم البريطانيون وليس العرب أنفسهم، فقد أثر العلم على الأعلام الوطنية للعديد من الدول العربية الناشئة بعد الحرب العالمية الأولى. فالأعلام وألوانها المستوحاة من الثورة العربية، تشمل أعلام مصر، والأردن، والعراق، والكويت، والسودان، وسوريا، والإمارات، واليمن، وفلسطين، وأرض الصومال، والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وليبيا وغيرها.

إن علم أية دولة مرتبط بثقافتها ومفاهيمها وعقيدتها؛ فعلم المملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية يعود لعام ١٨٠١م (عام اتحادهما)، مكون من صليب أحمر للقديس جورج (شفيع إنجلترا) محاط بإطار أبيض، الذي يشكل صليب القديس باتريك (شفيع إيرلندا الشمالية). بالإضافة إلى صليب قطري بشكل إشارة X الذي يكون صليب القديس أندرو (شفيع اسكتلندا). وكذلك أمريكا، فعلمها يعبر عن نظامها، وثقافتها الجنسية، بوضع ألوان الطيف في علمها، وهكذا الدول المبدئية، يعبر علمها عن نظام الحياة فيها، أي عقيدتها.

إن الدولة الإسلامية، قد فرض رسول الله ﷺ لها لواء وراية؛ فاللواء أبيض، ومكتوب عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط أسود، وهو يُعقد لأمير الجيش أو قائد الجيش. ويكون علامةً على محله، ويدور مع هذا المحل حيث دار. ودليل عقد اللواء لأمير الجيش «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ» رواه ابن ماجه من طريق جابر. وعن أنس عند النسائي «أَنَّهُ ﷺ حِينَ أَمَّرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى الْجَيْشِ لِيَغْزُوَ الرُّومَ عَقَدَ لِوَاءَهُ بِيَدِهِ».

والراية سوداء، ومكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بخط أبيض، وهي تكون مع قواد فرق الجيش (الكتائب، السرايا، وحدات الجيش الأخرى)، والدليل أن الرسول ﷺ، وقد كان قائد الجيش في خيبر، قال: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... فأعطاها علياً رضي الله عنه». متفق عليه. فعلي كرم الله وجهه، يُعتبر حينها قائدَ فرقةٍ أو كتيبة في الجيش. وكذلك في حديث الحارث بن حسان البكري قال: «قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَبِلَالٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ، وَسَأَلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّايَاتُ؟ فَقَالُوا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ» أخرجه أحمد، فمعنى «وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ» أي أنّ راياتٍ كثيرةً كانت مع رؤساء كتائب الجيش ووحداته، في حين إن أميره كان واحداً وهو عمرو بن العاص ومعه

..... التتمة على الصفحة ٣

الإبادة ... الحصار ... الشتاء
مثلث موت يطبق أركانه على أهل غزة

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

يقال إن المصائب تأتي دفعة واحدة، فقد اجتمعت على أهل غزة مصيبة الحرب والإبادة التي يشنها كيان يهود المجرم، والمجاعة والمرض جراء الحصار، ومنع إدخال المواد الغذائية والأدوية، ومع دخول فصل الشتاء وما يصاحبه من منخفضات جوية وأمطار وبرد وصقيع، فقد اكتمل مثلث الموت، خاصة وأن فصل الشتاء يأتي في ظل بنية تحتية مدمرة، ومخيمات نزوح تفتقد لأدنى مقومات الحياة، سواء من جهة التنظيم، أو التجهيزات اللازمة للإيواء، أو القدرة على تلبية متطلبات واحتياجات الناس، كما أن الخيم التي تؤوي الناس باتت مهترئة، وغير صالحة للإيواء بعد مرور خمسة عشر شهرا، وكثيرا ما اضطر أصحابها للتنقل بها من مكان لآخر بسبب أعمال القتل والإجرام والتهديد بإخلاء المناطق التي ينفذها جيش الاحتلال، فما عادت تلك الخيم تقي ساكنيها من البرد القارس فضلا أن تمنعهم من الغرق بسبب مياه الأمطار الغزيرة.

ومما يزيد من مأساة الناس في قطاع غزة، أن عداد الضحايا لا تحركه فقط جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش يهود، بل أضيفت لها مصيبة الجوع والشتاء، فحسب الإحصائيات الرسمية المعلنة في غزة، فإن ١١٠ ألف خيمة باتت مهترئة وغير صالحة للإيواء، وقد اقتلعت الرياح العاتية التي اجتاحت قطاع غزة في الأيام القليلة الماضية الكثير منها، وتركت أصحابها بلا مأوى، ونقلت العديد من وسائل الإعلام ومنصات التواصل مشاهد مؤلمة لغرق خيم النازحين في مناطق مختلفة من القطاع، فيما أعلن الدفاع المدني عن عجزه عن توفير أماكن بديلة للمتضررين، حتى إن بعضهم اضطروا للمبيت في العراء، وقد أدت موجة الصقيع والبرد القارس في الأسبوع الماضي إلى موت ٧ أشخاص من بينهم ٦ أطفال كان آخرهم التوأمان علي وجمعة البطران اللذان لم يتجاوزا الشهر الواحد من عمرهما بحسب ما أعلنه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة الاثنين ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، كما أعلن عن موت ٤٤ إنساناً نتيجة سوء التغذية ونقص الغذاء والمجاعة التي تضرب القطاع وخاصة في الشمال، كما أن ٣٥٠٠ طفل معرضون للموت جراء سوء التغذية ونقص الغذاء.

هذا بالإضافة إلى آلاف النساء الحوامل المهددات بالخطر بسبب نقص الرعاية اللازمة، ومئات الآلاف من المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة، وعشرات آلاف الجرحى، ومرضى السرطان وهم بحاجة للعلاج في الخارج بسبب نقص الإمكانيات، أضف إلى ذلك كله انتشار الأمراض المعدية، وعدم توفر الأدوية اللازمة بسبب إغلاق المعابر ومنع كيان يهود إدخالها، وفوق ذلك كله وما يجعل المشهد مأساويا أكثر استهداف جيش الاحتلال المجرم للمستشفيات والمراكز الصحية والكوادر الطبية.

هذا جانب من جوانب المعاناة والكارثة الإنسانية التي يكابدها أهل غزة، فيما واقع الحال يفوق كل تصور ويعجز عنه الوصف، وتقع الكارثة وتحدث المأساة، ويتلقاها أهل غزة بقلوب يملؤها الإيمان والتسليم لأمر الله الرحمن الرحيم، راجين منه سبحانه أن يبشرهم بالخير من عنده كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، ويبقى السؤال الأكبر على لسان كل طفل وكل أم وزوجة شهيد، وكل شاب وشيخ في غزة، أين أبناء أمتنا الإسلامية؟! ألسنا إخوتهم في الدين؟! إلى متى عن قتلنا تصمتون وأنتم ترون وتسمعون؟!

..... التتمة على الصفحة ٣

لثورة الشام ثوابتها
تحتضن من حققها وتلفظ من فرط بها

إن ثورة الشام المباركة نادت بالتحرر من سيطرة دول الكفر وهيمنتها، وإنهاء نفوذها من سوريا والمنطقة قاطبة، وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فكانت هذه ثوابتها. أما أمريكا فتريد سوريا علمانية مدنية ديمقراطية تثبت قواعد النظام البائد المجرم وفي ذلك خزي الدنيا والآخرة؛ لذلك لا يجوز الركون إليها ولو شيئا قليلا ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾. أما بيضة القبان فهي أهل الشام المخلصون حاضنة الثورة، فمن يحقق ثوابتها فستحضنه وتثبته، ومن يخالف ثوابتها فستلفظه وتلقيه في واد سحيق ولن تنفعه أمريكا، وله في مصير المجرم بشار الهارب خير عبرة. وعليه فلا يغرن أحداً صبرُ أهل الشام ولا يستضعفن قوتهم، فهم إن هبوا لنصرة أحد ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على أحد ما تركوه إلا وقد سقط إلى غير رجعة، فهم الرجال الرجال، وهم خير الأجناد، وليس أمريكا والمضبوعين بها، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾.

بين يدي ذكرى هدم الخلافة

هدم الغرب الكافر المستعمر بمعاونة خونة العرب والترك دولة الخلافة قبل ١٠٤ عاما، وأكثر من تولى كبر هذه الجريمة هو اليهودي المجرم مصطفى كمال عميل بريطانيا، فكانت لحظة هي الأسوأ في تاريخ الأمة الإسلامية؛ فبهدمها غاب الإسلام عن معترك الحياة وسيطر الغرب الكافر المستعمر على بلادنا وأمتنا مباشرة ثم عبر أنظمة عميلة خائنة إلى يومنا هذا حتى بتنا في ذيل الأمم بعد أن كنا رأسها وقدوتها.

وبمناسبة هذه الذكرى الأليمة نذكر الأمة الإسلامية بأن إقامة دين الإسلام وتنفيذ أحكامه في جميع شؤون الحياة لا يمكن إلا بالخلافة، والقاعدة الشرعية تقول: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" فكانت إقامة الخلافة واجبا. وإن القعود عن إقامتها هو معصية من أكبر المعاصي يعذب صاحبها أشد العذاب يوم القيامة؛ لأنه قعد عن واجب من أهم واجبات الإسلام يتوقف عليه وجود الإسلام في الحياة والدولة والمجتمع.

ونذكر أيضا بأن حزب التحرير وهو الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه منذ عام ١٩٥٣م للعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، سائرا على طريقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾، متبنيا مشروع دستور إسلامي خالص من ألفه إلى يائه جاهز للتطبيق فور استلام الحكم.

أيها المسلمون: إنكم ترون ما يلم بكم من مصائب نتيجة غياب الخلافة، وهيمنة الكفار المستعمرين عليكم وعلى بلادكم. واعلموا أن المخرج الوحيد من كل هذه المصائب هو بإقامة الخلافة التي وصفها الرسول ﷺ بالجُنَّة في قوله: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»، وهي بكم أو بغيركم ستقوم قريبا بإذن الله تعالى فهي وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وسنسعد بها بعد هذه الأنظمة الجبرية التي نصطلي بنارها اليوم، قال تبارك وتعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ».

لهذا فإنه يتوجب عليكم أيها المسلمون أن تعملوا بجد وإخلاص مع حزب التحرير لهدم الأنظمة الجبرية الخائنة العميلة المتسلطة على رقابكم وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة حتى تفوزوا بعز الدنيا ومجدها وسعادة الآخرة ونعيمها، ورضوان من الله أكبر، قال الله سبحانه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

النظام الإيراني نظام طائفي مقيت وخنجر مسموم في جسد الأمة

بقلم: المهندس باهر صالح*

بكل وقاحة وبدل أن يقدم اعتذاره عما اقترفه نظامه الطائفي المقيت من جرائم بحق أهل الشام طوال ١٣ عاما، ويطلب العفو من كل أولياء الدم الذين تلطخت أيدي جنوده بدمائهم الزكية، ويرجو الغفران عن كل مظلمة واعتقال وتنكيل وظلم ووحشية واغتصاب شاركت به قواته، بدلا من ذلك كله قال المرشد الإيراني علي خامنئي، الأحد ٢٠٢٤/١٢/٢٢م، خلال كلمة باحتفالية دينية في طهران "إن الشباب السوري لم يعد لديه ما يخسره، لأن حياته كلها غير آمنة في سوريا، لذلك يجب أن يقف بقوة وإرادة أمام أولئك الذين خططوا لهذه الفوضى وأولئك الذين نفذوها" وأضاف "برنامج أمريكا للسيطرة على الدول يعتمد على أحد أمرين: إما خلق الاستبداد أو نشر الفوضى والاضطراب. في سوريا أوجدوا الفوضى، وهم الآن يظنون أنهم حققوا انتصاراً".

إنّ ما قام به نظام خامنئي من جرائم بحق أهل الشام لتنوء من حمله الجبال، وتكاد تتفطر منه السماوات، فقد جاء بمظالم إدهٍ؛ سفك الدماء وهتك الأعراض وحول حياة الناس إلى جحيم، وهجّر النساء والصبيان والمستضعفين وتركهم ليهيموا على وجوههم في دول العالم يتكففون الحكام والناس، فلا يجدون بيوتا تؤويهم ولا أرضا تقلهم، وقائمة الجرائم والمظالم تطول، فكفاه إثما ما جاء في حديث رسول الله ﷺ الذي يرويه ابن عمر رضي الله عنهما: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ! مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ، مَالِهِ وَدَمِهِ وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْراً».

ولو اقتصرت خطايا النظام الإيراني على نشر الطائفية المقيتة لكانت وحدها خطيئة يحمل وزرها ووزر من سار عليها إلى يوم القيامة. فمنذ اليوم الأول لثورة الخميني الذي جاءت به أمريكا، ونظام إيران يدور في فلك أمريكا، يخدم لها مصالحها، ويساعدها في السيطرة على بلاد المسلمين، ويوغل في تفريق الأمة وتشتيت شملها، تحت عباءة الدين وستار الممانعة، وحيثما احتاجت أمريكا إلى معاونة لتثبت استعمارها ورجالاتها لبى النظام الإيراني مسرعا، كما في أفغانستان والعراق والشام واليمن ولبنان وغيرها.

وتلك حقيقة صرح بها رجالهم، فقد قال محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني الأسبق للشؤون القانونية والبرلمانية في ختام أعمال مؤتمر عقد في أبو ظبي "إن بلاده قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربيهم ضد أفغانستان والعراق". وفي محاضرة ألقاها في ختام أعمال مؤتمر الخليج وتحديات المستقبل الذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أشار أبطحي إلى أنه "لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة، لكننا بعد أفغانستان حصلنا على مكافأة وأصبحنا ضمن محور الشر، وبعد العراق نتعرض لهجمة إعلامية أمريكية شرسة." ثم يأتي الآن خامنئي ليتحدث وكأنه عدو لأمريكا ومشاريعها!

وحتى أدوار الممانعة التي تشدق بها النظام الإيراني، وشعارات تحرير فلسطين، وجيش القدس، فما هي إلا أساليب تضليل وخداع، فقد رأينا كيف ترك النظام الإيراني حزبه اللبناني ليواجه عدوان يهود وحده، حتى انتهت به الحال إلى قتل معظم قياداته وتوقيع اتفاق انسحاب مذل. ورأيناه كيف ترك غزة تذبح من الوريد إلى الوريد، وتخلى عن فصائل المقاومة وتركها لقمة سائغة ليهود، حتى طالت يدهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو في حاضرة نظامه.

ثم بعد أن استغنت أمريكا عن خدمات إيران في سوريا، وقررت إعادة ترتيب ملفها، وأرادت تلبية رغبة كيان يهود بإبعادها عن المنطقة حاليا وتقزيم حزبها اللبناني وتقليم أظافره، أخرجتها من سوريا خروجا مذلا، يلعنها الناس ويلاحقون أذنابها، فأطل علينا عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي ليقول بكل وقاحة "إن الشباب والشعب السوري المقاوم لن يسكت بوجه الاحتلال والعدوان الخارجي والاستحواذ الداخلي. إذ في أقل من سنة سيعاد تشكيل المقاومة بثوبها الجديد لمواجهة المشروع الصهيو أمريكي الخبيث المضلل في المنطقة ومن انخدع به"، فيهدد أهل الشام ويكرر عباراته الممجوجة، في محاولة يائسة منه لحفظ ماء وجه نظامه أمام شعبه بعد أن رأوه يجر أذيال الهزيمة في الشام، وبعد أن اسود وجهه وقد شاهد العالم جرائمه وفظائعه التي تنأى عنها وحوش الغاب.

كل هذا وغيره، يؤكد أن عداء إيران الشكلي ليهود ليس انتماء للأمة ولا لعقيدتها، بل تنافس على نفوذ وساحات، فإيران قادرة على تحرير فلسطين في نهار لو أرادت. وما ادعاؤها تبني المقاومة والممانعة إلا غطاء لكسب الولاءات وخداع الأمة، فهي أبعد ما تكون عن مفهوم الجهاد والتحرير والنصرة، وإمكانياتها وقدراتها سخرتها ووضعتها على طبق من ذهب لخدمة مشاريع أمريكا في المنطقة، بينما حرمت منها الأمة وبلادها.

إن النظام الإيراني نظام طائفي رعته أمريكا ليكون خنجرا في جسد الأمة، فيحول دون وحدتها ودون انعتاقها من ربقة الاستعمار، فلا خلاص للأمة إلا بإسقاطه هو وباقي أنظمة الحكم في بلاد المسلمين، وإقامة نظام الحكم الإسلامي الخالص في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

قرغيزستان تعتزم تكثيف حربها ضد الإسلام

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهري

اقترحت الحكومة القرغيزية على البرلمان "جوجوركو كينيش" مشروع قانون "بشأن حرية الدين والمنظمات الدينية"، من أجل تعزيز السيطرة على الوضع الديني في البلاد. وقد اعتمده البرلمان في القراءتين الثانية والثالثة في ٢٦ كانون/ديسمبر الأول ٢٠٢٤. وبعد توقيع رئيس الدولة يدخل مشروع القانون المكون من ٤٠ مادة حيز التنفيذ.

إذا دخل هذا القانون حيز التنفيذ، فسيتم منع أخواتنا المسلمات من ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وفي حالة تسجيل مخالفات للقانون، ستُفرَض غرامة قدرها ٢٠ ألف سوم. فتخيّلْ أن الشرطة توقف إحدى محارمك في مكان عام وتجبرها على خلع نقابها الذي ارتدته اتباعا لرأي شرعي. ولكن في الوقت نفسه، يمكن لأي شخص أن يرتدي كمامة أينما يريد! ولذلك فمن الواضح أن هذا القانون سيُعتمد من أجل محاربة المظاهر الإسلامية؛ لأنه بحسب مشروع القانون يجب أن تكون المساجد والمدارس والمؤسسات الدينية الأخرى مسجلة

لدى الدولة. أعلن عَظَمَة يوسوباف، مدير لجنة الدولة للشؤون الدينية، في اجتماع جوجوركو كينيش، أنه تم تفتيش أكثر من ألف مسجد في البلاد، خلال السنوات الثلاث الماضية، وتم إغلاق ١٢٠ مسجداً. وبحسب قوله فإن هذه الأعمال بدأت قبل اعتماد مشروع هذا القانون.

إذا دخل مشروع القانون حيز التنفيذ، فسيتم حظر الدعوة من باب إلى باب، كما يجب على الدعاة الذين يدعون عبر وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل وتطبيقات الهاتف المحمول أن يكونوا مسجلين لدى الهيئة الدينية ولجنة الشؤون الدينية.

في الواقع إن الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم، ومن تركها فهو يأثم مثله مثل تارك الصلاة.

ومن خلال مشروع هذا القانون يُحظر تقديم التعليم الديني في القطاع الخاص بشكل فردي، والتدريس خارج المدرسة الدينية. وهذا يعني حظر الدعوة، التي هي الواجب الرئيسي على المسلمين، والمدارس على طراز "الحُجْرَة"، التي ساهمت في الحفاظ على الإسلام أيام الحقبة السوفييتية.

ولم يقف مسؤولو الدولة عند هذا الحد، بل اقترحوا أيضاً محاكمة من يحتفظون بما يسمى بالمواد الدينية "المتطرفة". وبموجبه فإن من يحتفظ بمثل هذه المواد سيتعرض للسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. كما سيتم تمديد فترة عقوبة المسلمين المتهمين بالتطرف لمدة عامين. فعلى سبيل المثال فإن المحكوم عليه بالسجن لمدة ٣ سنوات سيحكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات، والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات سيحكم عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات وفقا لهذا القانون.

وللأسف، دافع علماء قرغيزستان عن مشروع القانون بدلاً من التصريح علناً عن حكم الشريعة فيه. وحاولت الحكومة بمساعدة هؤلاء العلماء التظاهر بأن جرائمها ليست ضد الإسلام. ومن هذا المنطلق، كشف حزب التحرير في قرغيزستان الهدف الحقيقي لمشروع القانون ووزّع شبابه منشورات على المسؤولين والأئمة والعلماء في كل مكان في البلاد لتذكيرهم بمسؤوليتهم؛ ونتيجة لذلك، تزايدت الاحتجاجات الشعبية ضد مشروع القانون هذا. وبعد ذلك اعتقلت لجنة الدولة للأمن القومي في الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ بشكل غير قانوني ٢٢ شابا من شباب الحزب في منطقة جلال آباد.

لقد حمل هؤلاء الشباب المسؤوليات التي لم يقم بها العلماء، وبلّغوا الحقيقة إلى المجتمع وطالبوا السلطات بالامتناع عن الأنشطة الإجرامية. لأنه لا الحكومة ولا الإدارة الدينية التي تم تشكيلها ضد الإسلام تعلمان الإسلام الحقيقي للشعب المسلم. ومن وجهة نظر الحكومة، ينبغي أن يكون الدين موافقا للديمقراطية، أي يجب تدريس الإسلام وممارسته بالقدر الذي يسمح به النظام الرأسمالي فقط. ووظيفة الإدارة الدينية في هذه الحالات أن تجد طريقا للحكومة من الشريعة. وعندما يكون الوضع هكذا، من سيُعلّم الإسلام للشعب المسلم في هذا البلد الإسلامي؟ ولا تزال الحكومة والادارة الدينية يتحدثان عن التمسك بالمذهب الحنفي! ومع ذلك، في الوقت نفسه، لا تدرس الحكومة الكتب الحنفية في الحكم والاقتصاد، بل تدرس الحكم الديمقراطي والاقتصاد الرأسمالي، وتقتصر المدارس على تعليم العبادات والآداب. والحقيقة حتى لو تم تدريس كتب المذهب الحنفي في هذا المجال، فلن تكون كافية لحل المشاكل الجديدة الحالية. على سبيل المثال، عضوية الأمم المتحدة، وقروض البنك الدولي، والشركات المساهمة، وشركات التأمين، والبيتكوين تحتاج إلى حل سريع. وبالتالي فإنّ اجتهاد المجتهدين ضروري لوضع الأحكام الشرعية المتعلقة بمثل هذه الظواهر الجديدة. ولذلك من الضروري تعليم شعبنا المسلم، وجيلنا القادم المتعطش للإسلام، أنظمة الإسلام في الحكم والاقتصاد، والاجتماع، والتدريب، والعقاب، وحتى تاريخ الإسلام. وبالطبع فإن هذه الأمور لا تعلمها الدول الديمقراطية الكبرى التي تفرض نظاماً علمانياً ضد الإسلام، ولا الأنظمة العميلة لها، ولا المنظمات غير الحكومية التي تروج للديمقراطية، وحتى الإدارة الدينية لا تستطيع إصدار الأحكام المطلوبة في ديننا.

ولكن إلى متى سيظل الشباب الذين يحاولون تبليغ هذه الأحكام ونظام الإسلام إلى الناس يُعتبرون متطرفين؟ وما الاتهامات بـ"التطرف" الموجهة إليهم إلا اتهامات باطلة. لأن الحكومة في قرغيزستان، تغيرت ٣ مرات بطريقة متطرفة، حسب تعريفهم، إلا أن حزب التحرير لم يتدخل في أي منها، لأنه لا يتبع إلا طريقة النبي ﷺ.

ولذلك، يجب على الشعب القرغيزي أن يقاوم جهود الحكومة الرامية إلى إقامة نظام دكتاتوري ضد الإسلام والمسلمين. ففي نهاية المطاف، من واجب المسلمين أن يحاسبوا الحكام دائما. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» رواه مسلم.

وفي الختام، لا ينبغي لنا أن ننخدع بسياسة الغرب المنافقة، بل يجب علينا أن نتعلم الثقافة الإسلامية، وأن نستغل فرصتنا حتى نرفعها إلى مستويات أعلى، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ■

صوت المرأة المسلمة كلمة حق في وجه نظام كافر

إن نظام الإسلام ليس مطبقا منذ هدم الخلافة عام ١٩٢٤م، فالإسلام ليس مسؤولاً عن ضنك العيش وعن المشاكل الكثيرة المختلفة التي تملأ حياة الناس اليوم والتي سممت حياة المرأة وقضّت مضجعها ودمرت أسرتها، فلا يجب توجيه أصابع الاتهام إلى الإسلام ما دام النظام الحاكم في بلاد المسلمين هو النظام الرأسمالي الفاشل، والذي هو سبب الفقر والفساد والجهل والظلم الواقع على الناس. والحل يكمن في إسقاط هذه الأنظمة العميلة للغرب الكافر، وللعلماء دور كبير في توعية المرأة المسلمة وفي عودتها إلى الله تعالى، فعندما ثارت المرأة في بلادنا ثارت ضد تجار الدين وضد الظلم والذل وضد الأوضاع الاقتصادية المزرية، وخرجت لتقف بجانب الرجل يدا بيد لتحقيق التغيير والنهضة لا أن تنافسه أو تزاحمه. لذلك عليها أن تفهم أن العمل للتغيير الجذري يكون فقط بالمطالبة بتطبيق الإسلام كاملاً وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فصوت المرأة المسلمة حين ترفعه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو كلمة حق إلى سلطان جائر، وهو أفضل الجهاد، ويصبح بالإسلام ثورة إيمانية حقيقية تؤدي إلى نتائج ملموسة وفعلية يحفظها الله تعالى ولا يمكن لأي متسلق أن يسرقها ولا يستطيع أن يخدع المرأة بشعارات تضليلية ضد الشرع، فالإسلام قد أعطى للمرأة المسلمة كافة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل عصور من أن تقوم للعلمانية قائمة.

الدولة الإسلامية لا تتبع في سياستها أي دولة أخرى

إن الدولة المبدئية التي أخذت على عاتقها نشر مبدئها لا يجب أن يغيب عنها بحال أن بقاءها ببقاء مبدئها ودوامها بدوامه، ولذلك فهي دائما تضع الخطط والأساليب حتى تبقى سيدة الدنيا سواء في الجانب الاقتصادي أم العسكري بل وحتى العلمي فإنها لا تقبل أن تكون رقم اثنين في أي جانب حتى تُبقي الرهبة منها في صدور أعدائها الذين يتربصون بها الدوائر، بل اعتناقها وتطبيقها لمبدأ الإسلام يأبى إلا أن تكون في الصدارة والقيادة والريادة كما كانت دولة الخلافة بالأمس القريب. إن دولة الإسلام لا تتبع في سياستها لأي دولة أخرى فهي تطبق الإسلام في واقع الحياة في كافة النواحي؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والخارجية...، وإنه لمن حماقة التفكير أن يقتصر الإسلام تطبيقا أو دعوة على العبادات الفردية أو الأعمال الخيرية أو العقوبات رغم عظمتها ومشروعيتها إلا أنها تظل جزءاً من مبدأ الإسلام العظيم والاقتصار عليها يورث الانحطاط وتسلط الأنظمة العميلة على الأمة كما ويظل تقصيراً يستوجب العقوبة من الله لا يرفعها إلا الدعوة إلى الإسلام والعمل على تطبيقه كاملاً، ولا يتأتى ذلك إلا وفق منهج مستمد من عقيدة الأمة تستعيد به سلطانها فتقيم خلافتها الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حينها تنهض الأمة من جديد، وإن شباب حزب التحرير قد نذروا أنفسهم للعمل الجاد لإقامة هذه الدولة وهم يدعونكم ليل نهار للحاق بالركب.

مترجم

اختفاء الحدود القومية

بقلم: الأستاذة فاطمة مصعب*

لسنوات عدة أدركنا على المستوى الفكري أن عودة الخلافة ستؤدي إلى إزالة الحدود القومية التي فُرضت على الأمة الإسلامية، وقد أدركنا أن العيش كأمة واحدة تحت نظام واحد هو فرض، وأن هذا الأمر قد تحقق خلال الخلافة الأولى.

لكننا نتساءل: كيف سيكون ذلك ممكناً؟

بعد أكثر من قرن من العيش تحت الحكم الرأسمالي، وبعد أن تم إقناعنا بأن الحدود القومية وُضعت لصالحنا، نتساءل كيف يمكن أن يحدث هذا التغيير؟ لقد علّمنا الغرب وعملاؤه، أن الطريقة الوحيدة لنكون "أحراراً" هي بإنشاء دول قومية تكون فيها السلطة "من الشعب، وللشعب، وبيد الشعب"، وهكذا أصبح هذا هدفنا الأسمى، بشكل جعل الناس في البلاد المستعمرة يبدؤون بالسعي لتحقيقه في منتصف القرن العشرين، ولقد قيل لنا إن أي شخص يعارض هذه الفكرة يُعتبر متطرفاً إرهابياً، وخطراً على العالم وقيمه!

وهكذا صدّقنا وقاتلنا، واندلعت حركات الاستقلال في جميع أنحاء الإمبراطورية البريطانية وغيرها من الإمبراطوريات الغربية، لقد أُزهقت أرواح كثيرة فقط لكي نتحرر من الاستعمار، ومن التدخل الأجنبي، ومن الاستغلال والبؤس، وفي جميع أنحاء البلاد الإسلامية عمد الحكام إلى ربط أفكار القومية بالإسلام، وأقنعونا بأنهما شيء واحد لا ينفصل.

صدقنا ذلك، رغم أننا رأينا القرارات المشكوك فيها التي اتخذها حكامنا والنظام الدولي، قرارات لم تكن تهدف إلى تحريرنا، بل إلى استغلالنا وإبقائنا تحت سيطرة أمريكا وعملائها، قرارات مثل غزو العراق وأفغانستان، والقروض الاستغلالية الربوية التي قدمها صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات الدولية، تماما مثل الحروب في اليمن وميانمار والسودان، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

ولكن غزة غيّرت كل ذلك، فبفضل الله ثم تضحيات أهل فلسطين، تمكنا من كشف الأكاذيب، لقد أصبح بإمكاننا أن نرى كيف أدت أفكار القومية وتقسيم البلاد الإسلامية إلى إنشاء كيان يهود وقتل وتهجير أهل فلسطين بشكل مروع، أصبحنا ندرك كيف أن هذه الأفكار فرقت المسلمين، وسمحت للكفار أن يوقعونا في صراعات ضد بعضنا بعضا تطبيقا لسياسة "فرّق تسد".

لقد قيل لنا مراراً وتكراراً إن وحدة الأمة الإسلامية مجرد فكرة لا وجود لها، وذلك لأن المسلمين في جميع أنحاء العالم لا يمكنهم أن يشتركوا في مجموعة واحدة من الأفكار والمبادئ، قيل لنا إن هناك انقسامات كثيرة بيننا (شيعة وسنة)، ناهيك عن الانقسامات "الوطنية"، لقد أقنعونا بأنه لا يمكن لنا أن نتوحد تحت نظام واحد.

ولكن الأحداث التي تلت السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م ذكّرتنا بأن هذا ليس صحيحاً، حيث توحدت الأمة الإسلامية بأكملها في دعوتها للاستجابة لفلسطين؛ لم نكترث للانقسامات، ولم نهتم بالخلافات البسيطة بيننا التي قام الغرب بتضخيمها، ما كان يهمنا هو إيجاد حل للمآسي التي يعاني منها أهل غزة، وسرعان ما بدأنا ندرك أن حل الدولتين لن ينهي معاناة أهل فلسطين وبدأنا ننادي بالجهاد.

والآن، خطا المجاهدون في سوريا خطوة أبعد، فقد أسقطوا بشار الأسد، ذلك الطاغية الذي ساعد الغرب في قمعه للشعب السوري، ومع إسقاطه، بدأ بعضهم ينادي بنصرة غزة، وإقامة الدولة الإسلامية.

والآن أليس من مسؤوليتنا بصفتنا مسلمين أن نستجيب لندائهم؟ وأن نطالب الجيوش في بلادنا بالاستجابة لهم؟ وأن نرفض التلاعب بنا عبر أكاذيب القومية والوطنية؟ روى أبو داود عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ»، وفي حديث لرسول الله ﷺ عن القومية والوطنية قال: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» رواه البخاري ومسلم.

إن الغرب ووكلاءه سيضاعفون جهودهم في التلاعب بنا وتشتيتنا وتقسيمنا عندما يرون بوادر عودة الإسلام، لأنهم يدركون التهديد الذي تشكله عودة الإسلام على نفوذهم وقوتهم، يمكننا أن نرى كيف استجابت أمريكا فوراً لما يحدث في سوريا، إن تصريحاتهم واجتماعاتهم مع حكام الشرق الأوسط توضح بجلاء كيف أنهم يعملون لضمان عدم تركهم وحدهم في قمع أي دعم محتمل لثوار سوريا ودعوتهم للجهاد وإعادة إقامة الخلافة.

مع أخذ هذا في الاعتبار، قد يسأل بعضنا: ماذا لو لم تنجح محاولة إقامة الخلافة وإرسال جيوش المسلمين إلى غزة؟ والجواب على ذلك أنه لا يمكننا أن نكون متأكدين من أننا سننجح هذه المرة، ولكن أليس من واجبنا أن نحاول، وأن نسعى لتحقيق هذا الهدف النبيل، ثم نتذكر أن النتائج بيد الله؟ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

أن نتبع النبي ﷺ، وأن نؤدي الفرض المتمثل في العمل للعيش تحت الحكم الإسلامي ورفض الخيارات الأخرى؟ كما رأينا عندما رفض النبي ﷺ عرض قريش للاستمرار في حكمهم إلى جانب حكم الإسلام، عندما قال: «لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ، أَوْ أُهْلِكَ فِيهِ، مَا تَرَكْتُهُ».

حتى نرفع رؤوسنا عالية يوم القيامة، عندما يطلب أهل غزة العدالة، ونقول: نعم، لم ننسَكم، لقد قاتلنا من أجلكم، ولم نصدق الأكاذيب التي غُذّينا بها بعد تضحياتكم.

* عضو المكتب لإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخلافة مشروع الأمة للتغيير بل هي تاج الفروض

تحت هذا العنوان عقد حزب التحرير/ ولاية السودان، منتداه الدوري؛ منتدى قضايا الأمة، والذي جاء هذا الشهر، أي شهر رجب الفرد، إحياء لذكرى هدم الخلافة وبمناسبة مرور ١٠٤ سنوات على هدمها في رجب ١٣٤٢هـ. وقد قدمت في المنتدى ورقتان؛ الورقة الأولى قدمها الأستاذ المحامي حاتم جعفر، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان وكانت بعنوان: "الخلافة مشروع الأمة للتغيير"، حيث تناول فيها ثلاثة محاور؛ الأول عن الخلافة؛ ماهيتها ومكانتها، وشروط مؤتمر لوزان في ١٩٢٢/١٢/٢٢م، واحتفاء مجلس العموم البريطاني بهدمها ومقولة جورج كرزون وزير خارجية بريطانيا. والثاني تحدث فيه عن مفهوم الأمة لغة وشرعا. والثالث تكلم فيه عن التغيير؛ حيث بين أن الأمة واحدة وتدب فيها الحيوية بوصفها أمة واحدة، وتطرق لثورات الربيع العربي، وأنها لو أجابت بعمق واستنارة عن سؤالين لبلغت أهدافها، وهذان السؤالان هما: من نحن؟ وما هو المرض الذي نعاني منه ومتى بدأ؟ وأن الخلافة هي مشروع التغيير. وفي الورقة الثانية تحدث عضو الحزب الأستاذ يعقوب إبراهيم وكانت بعنوان: "الخلافة تاج الفروض"، وقد بين فيها مكانة الخلافة وفرضيتها بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والقواعد الشرعية، وذكر أقوال علماء الأمة المعتبرين في مكانة الخلافة ووجوبها، وانتقل بالحديث عن خوف رؤوس الكفار في العالم من عودتها. ثم فتح ضابط المنتدى الأستاذ المحامي محمد عبد الفتاح الفرصة للحضور للمشاركة بالأسئلة والتعقيبات، فكانت المداخلات الطيبة التي كانت أبرزها مشاركة الأستاذ عاصم البلال نائب رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم.

تتمة: الإبادة ... الحصار ... الشتاء مثلث الموت يطبق أركانه على أهل غزة

أم لكم أعين لا تبصرون بها، وآذان لا تسمعون بها؟! وعقول لا تفقهون بها؟! أم طابت لكم الدنيا وقذف الله في قلوبكم الوهن، وحب الدنيا الفانية وكراهية الآخرة الباقية؟!

أيها المسلمون: كما أن المصائب تأتي تباعا فإن الخير بإذن الله يأتي سراعا، وأنتم قادرون على قلب حال الأرض المباركة إلى أحسن حال إنْ ملكتم إرادتكم وجعلتم أمر ربكم على رأس أولوياتكم، فنحن منكم وأنتم منا، ألسنا إخوة بموجب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾؟ ولنا حق عليكم في قول رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»؟ ولنا واجب عليكم في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟ فكيف يطيب لكم عيش والموت ينهشنا من كل جانب؟! كيف تتدثرون وبالدفء تنعمون وأطفالنا من البرد يموتون؟! كيف تهنؤون بطعام وكسرة الخبز نطعمها لأطفالنا باتت دونها أرواحنا؟!

إن إغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم واجبة، وإنها من خصال الإسلام العظيم، رضي الله عن أم المؤمنين خديجة حين أتاها رسول الله ﷺ ليلة جاءه جبريل عليه السلام، فواسته بقولها لن يضيعك الله فأنت تقري الضيف وتغيث الملهوف وتنصر المظلوم، ولما أقام الله الدين ونصر نبيه ﷺ والمؤمنين، وصارت لنا دولة تؤوينا وتجمعنا، كان خيرنا يصل إلى كل إنسان بغض النظر عن دينه ولونه وجنسه، فما بالنا اليوم لا ينصر بعضنا بعضا ولا نتراحم فيما بيننا؟! رحم الله الفاروق عمر لما كانت المجاعة، أرسل إلى عمرو بن العاص وهو واليه على مصر يومئذ، أرسل له يقول: "أأجوع أنا ومن معي وتشبع أنت ومن معك؟! وا غوثاه وا غوثاه"، فأرسل له عمرو قافلة أولها في المدينة وآخرها في مصر، أغاث بها المسلمين في المدينة.

صحيح أن الظروف مأساوية والمعاناة شديدة، والأوضاع الإنسانية كارثية، وأنتم أيها المسلمون قادرون على أن ترفعوا هذا الظلم وتخففوا المعاناة، ولكننا ندرك أيضا أن فرض مثل هذه الحال الإنسانية الصعبة هي جزء من التضليل وإشغال الناس عن التفكير في القضية الأساسية والسبب الرئيس للمشكلة والحل الجذري لها، وهي وجود هذا الكيان المجرم على أرض فلسطين، كما أن فرض مثل هذا الواقع يجعل الناس أكثر قابلية للحلول التصفوية والاستسلام بحجة رفع الحرج عن الناس ووقف القتل والإجرام، وليس بالإمكان أفضل مما كان، وهذه ليست دعوة لاستمرار القتل والإبقاء على عذابات الناس، ولكنها دعوة للبحث في إنهاء المرض من أساسه، والشفاء منه شفاء تاما، وإلا ستبقى كل محاولات المساعدة والإغاثة المقدمة لأهل فلسطين مجرد إبر تسكين. فعلى الأمة أن تتحرك في اتجاه الحل الجذري، وتضطلع بمسؤوليتها الشرعية تجاه فلسطين وأهلها، وتعمل على إزالة هذا الكيان المجرم، وتحرير الأرض المباركة من ظلمه وإجرامه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، وإن الله سائلكم عن نصرة إخوانكم، وعن قبلتكم الأولى فجهزوا للسؤال جوابا، وللإجابة صوابا، فلن تغني عنكم مظاهراتكم، وإن كانت لو أنها توجهت إلى القصور وثكنات العسكر، ولم تبرح الميدان حتى يستجيب الحكام ويتحرك الجند، ولن تغني عنكم قوافل المساعدات، وإن كانت لو أنها أرتال دبابات، وأسراب مقاتلات، وبوارج حرب.

فأهل غزة جياع ولكن الحرية تشبعهم أكثر، وأهل غزة عرايا ولكن لباس العزة خير كسوة، وأهل غزة لا يجدون ما يقيهم البرد والصقيع حتى قتلهم، ولكن أمير المؤمنين على رأس جيش يحرر المسجد الأقصى خير لهم من الدنيا وما فيها.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: رايتنا تعبر عن عقيدتنا

اللواء. وبذلك يكون اللواء علماً على أمير الجيش لا غير، وتكون الرايات أعلاماً مع الجند.

واللواء يُعقد لأمير الجيش، وهو عَلَمٌ على مقرّه، أي يُلازم مقرّ أمير الجيش. أما في المعركة، فإن قائد المعركة، سواء أكان أمير الجيش أم قائداً غيره يعيّنه أمير الجيش، فإنه يُعطى الراية يحملها أثناء القتال في الميدان، ولذلك تسمى (أمّ الحرب) لأنها تُحمل مع قائد المعركة في الميدان. قال رسول الله ﷺ ينعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس، قبل أن يأتي الجند بالخبر: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ».

وكذلك فإنه في حالة الحرب القائمة مع العدو، إذا كان قائدُ الجيش في الميدان هو الخليفةَ نفسه، فإن اللواء يجوز أن يكون مرفوعاً في المعركة، وليس الراية فحسب. فقد ورد في سيرة ابن هشام عند الحديث عن غزوة بدر الكبرى أن اللواء والراية كانتا موجودتين في المعركة... أما في السِّلم، أو بعد انتهاء المعركة، فإن الرايات تكون منتشرةً في الجيش ترفعها فِرَقُ الجيش وكتائبه وسراياه ووحداته.

اللواء يعقد في طرف الرمح ويُلوى عليه، ويُعطى لقائد الجيش حسب عدد الجيوش، فيعقد لقائد الجيش الأول والثاني والثالث... أو لقائد جيش الشام والعراق وفلسطين... أو لقائد جيش الخرطوم والقاهرة وبيروت... وهكذا حسب تسمية الجيوش. والأصل أن يُلوى على طرف الرمح ولا يُنشر إلا لحاجة، فمثلاً فوق دار الخلافة ينشر لأهمية الدار، ولأن الخليفة هو قائد الجيش في الإسلام، وينشر اللواء كذلك فوق مقرات قادة الجيوش في حالة السِلم لترى الأمةُ عظمةَ ألوية جيوشها. لكن هذه الحاجة إذا تعارضت مع الناحية الأمنية كأن يُخشى أن يتعرف العدو على مقرات قادة الجند، فإن اللواء يرجع إلى الأصل وهو أن لا يُنشر ويبقى ملوياً.

وأما الراية فهي تترك لتصفقها الريح كالأعلام في الوقت الحالي؛ ولذلك توضع على دوائر الدولة ومؤسساتها ودوائرها الأمنية، وتُرفع هي فقط على تلك الدوائر، باستثناء دار الخلافة فيرفع عليها اللواء على اعتبار أنّ الخليفةَ هو قائدُ الجيش، وتُرفع مع اللواء الراية (إدارةً) لأن دار الخلافة هي رأس مؤسسات الدولة. كما أن المؤسساتِ الخاصةَ والناسَ العاديين يحملون الراية ويرفعونها على مؤسساتهم وبيوتهم، وبخاصةٍ في مناسبات الأعياد والنصر ونحوها.

أيها المسلمون: هذا هو علمكم، هذه هي رايتكم؛ راية العُقاب، راية رسول الله ﷺ ارفعوها في تحركاتكم ولا تَخشوْا في رفعها لومةَ لائم، ولا تتأثروا بالمزاعم التي ينشرها المضلّلون بينكم. إن هذه الراية ترمز إلى الخلافة، ترمز إلى دينكم، إلى عقيدتكم ولا يجوز أن ترفعوا علما غيرها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الاقتصاد الرأسمالي يفكّك الأُسرة وقيمها

أثارت ورشة العمل الأخيرة حول "المساواة بين الجنسين" في نجورونجورو، شمال تنزانيا، القلق بشأن قضية بعض الزّوجات من مجتمع الرّعاة اللواتي تخلى عنهن أزواجهن الذين غادروا قراهُم بحثاً عن فرص عمل في المراكز الحضرية، وفي بعض الحالات لا يعودون إلى أسرهم. إنّ هذا الوضع لا يخلُق فقط شعوراً بالوحدة والألم والحزن واليأس بين النساء اللاتي تركن وراءهم، بل أجبرن أيضاً على تحمل مسؤولية كبيرة لإعالة أسرهن في مساكن ريفية مع القليل من الدعم من مجتمعهن الريفي (الغارديان، ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤م). فيما يتعلق بهذه القضية، قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلّم في بيان صحفي: بصرف النظر عن الأعراف القبلية التي لا يمكن تجاهلها ولكنها تلعب دوراً لا يُذكر في هذه القضية بالذات، فإن السبب الحقيقي هو السياسات الاقتصادية الرأسمالية الشريرة التي أدت إلى ما يلي: ١- تسبب الاستغلال الاقتصادي تحت ستار الاستثمارات الأجنبية في إحباط القاعدة الاقتصادية في بعض القرى أو انهيارها، حيث تتمّ خصخصة بعض العوامل الحيوية وعوامل البقاء مثل الأراضي المخصصة للرعي ومصادر المياه، مثل الأنهار. وأزمة فوهة نجورونجورو هي مثال جيد. ٢- طبيعة الرأسمالية التي لا تخدم الناس بإخلاص، حيث إن هدفها الرئيسي هو تحقيق المنفعة التي تجعلها تركّز بشكل أساسي على المناطق الحضرية بينما يتم تهميش المناطق الريفية المحرومة، وتتويج هذا بزيادة الهجرة الريفية إلى المناطق الحضرية ما يجعل المقيمين الريفيين يسارعون إلى المراعي الخضراء في المدن. لقد أجبرت هذه السيناريوهات القرويين على البحث عن طرق أخرى للبقاء. هذه القضية هي من بين العديد من منتجات المبدأ الرأسمالي الشريرة التي يجب أن توقظ المفكرين بما في ذلك نشطاء "المساواة بين الجنسين"، الذين بدلاً من النضال من أجل "تمكين المرأة" و"المساواة"، والشعارات التي تدمر النظام الاجتماعي بشكل أكبر، يجب عليهم اللجوء إلى جهودهم للقضاء تماماً على الرأسمالية واستبدال مبدأ آخر بها، وهو الإسلام القادر على معالجة جميع المشاكل الإنسانية بشكل عادل وجذري.

مترجم

ذكرى فاجعة هدم الخلافة يجب أن تكون دافعاً لمسلمي شبه القارة الهندية لإقامتها

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

إن لإمام المسلمين أهمية مركزية في حياتهم، فهو الذي يحكمهم بما أنزل الله، ويوحّد سلطانهم وبلادهم في دولة واحدة، ويرفع الخلاف بينهم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» رواه مسلم. فكيف حالنا بعدما فقدنا درعنا، في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٣ آذار/مارس ١٩٢٤م؟ وكيف كان ردّ فعل المسلمين في شبه القارة الهندية عندما أشرفت دولتهم على الضياع وقتها؟

عندما أشهر المستعمرون الغربيون سيوفهم للقضاء على الخلافة العثمانية، حشد مسلمو شبه القارة الهندية أنفسهم للدفاع عنها، رغم أنهم كانوا يخضعون لاحتلال بريطاني وحشي، وبعد أن هاجم الإيطاليون الخلافة في طرابلس في أيلول/سبتمبر ١٩١١م، واحتلوا طرابلس وبنغازي، عقد المسلمون اجتماعات عامة في جميع أنحاء شبه القارة الهندية للدعوة إلى دعم "الخليفة في الحرب الأكثر ظلماً ووحشية"، واندلعت مظاهرات عديدة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩١٢م عندما هاجمت دول البلقان دولة الخلافة، وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٢م، ألقى الشاعر الصادق العلامة إقبال رحمه الله قصيدته (جواب شكوى) في مسجد بهادشاهي في لاهور من أجل جمع الأموال لصالح الخلافة، وبذل شوكت علي ومحمد علي جوهر من ولاية أوتار براديش جهوداً لحشد المسلمين لدعم الخلافة.

عندما استخدم المستعمرون الغربيون فكرة القومية العربية لضرب الخلافة من الداخل، والتي حملها الشريف حسين وحارب بها الخلافة العثمانية، اندلعت ضده مظاهرات في جميع أنحاء شبه القارة الهندية في حزيران/يونيو ٢٠١٦م، وفي ١٩١٦/٦/٢٦م، صدر قرار في لكناو يدين "السلوك المشين" لحسين. وبعد مرور عام على احتلال الجنرال الصليبي اللنبي للمسجد الأقصى المبارك وإنهاء سلطة الخلافة هناك، صدر إعلان من شبه القارة الهندية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٨م جاء فيه: "يجب إيلاء الاعتبار الكامل لمقتضيات الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالسيطرة الكاملة والمستقلة لسلطان تركيا خليفة النبي ﷺ على الأراضي المقدسة وعلى جزيرة العرب كما جاء في كتاب المسلمين".

استمر قلق مسلمو شبه القارة الهندية حينما احتل المستعمرون الغربيون عاصمة الخلافة إسطنبول، وفي شباط/فبراير ١٩١٩م، صدرت فتوى بوجوب نصب خليفة، وفي ١٩١٩/٩/٢١م، أعلن المسلمون في مؤتمر عُقد في لكناو أن "التفكير في تقطيع أوصال تركيا وإنشاء عدد من الدويلات الصغيرة من الأجزاء المكونة للخلافة مع انتداب قوى غير إسلامية هو أمر غير مقبول وسيزرع بذور الاحتقان في البلاد الإسلامية"، وتم إعلان يوم ١٩١٩/١٠/١٧م كـ"يوم الخلافة"؛ للدعاء من أجلها، وتم تشكيل لجان الخلافة بين العامة، وانعقدت مؤتمرات، وجُمعت الأموال في سبيل إنقاذها، وصدرت "روبية الخلافة" المكتوب عليها آيات القرآن مترجمة، وصدرت مجلة "الخلافة".

ثم عندما قام عميل بريطانيا مصطفى كمال بإلغاء نظام الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣م، اهتاج مسلمو شبه القارة الهندية، واجتمعوا في ١٩٢٤/٣/٩م لتنظيم إجراءات لإنقاذ الخلافة وأصدروا برقية تحذّر من أن إلغاء الخلافة "سيفتح الباب أمام الأطماع الخبيثة"، وأصدروا تعميماً يقضي بضرورة ذكر اسم الخليفة المطرود عبد المجيد في صلاة الجمعة.

بالتوازي مع الجهود السياسية الطويلة والمضنية والمختلفة للدفاع عن الخلافة، بذل عدد كبير من جنود المسلمين ومقاتلين مسلحين قصارى جهدهم للدفاع عن الخلافة بعرقهم ودمائهم ونيرانهم وسيوفهم، على الرغم من الإجراءات الوحشية التي كانت تُمارس ضد القوات المسلمة، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، أطلق رجال من الفوج البلوشي العاشر النارَ على ضباط بريطانيين في بومباي كانوا على وشك السفر إلى الخارج للمشاركة في الحرب ضد الخلافة، وأصبحت الوحدات العسكرية في روالبندي ولاهور نشطة ضد البريطانيين، وتمرد جنود مسلمون في فرنسا ضد البريطانيين، وفي كانون الثاني/يناير ١٩١٥م، رفض البلوش في رانغون القتال ضد الخلافة العثمانية في بلاد ما بين النهرين، وأطلق الجنود المسلمون من فرقة المشاة الخفيفة الخامسة المتمركزة في سنغافورة النارَ على ثمانية ضباط بريطانيين وبدأوا في قتال البريطانيين. بالإضافة إلى ذلك، في شباط/ فبراير ١٩١٥م، بادر مسلمون من البنجاب وانضم إليهم مسلمون من أفغانستان بالتوجه إلى تركيا لمحاربة البريطانيين وإنقاذ الخلافة. وفي أوائل عام ١٩١٦م، رفضت وحدات أفريدي من كتيبة الرماح الخامسة عشرة القيام بمسيرة ضد الخلافة العثمانية في البصرة وانتفضت ضد البريطانيين.

تم تشكيل (حركة المناديل الحريرية) التي سميّت بهذا الاسم لأن الرسائل التي كان يتبادلها شيخ الهند وزملاؤه، والتي تحتوي على الخطوط العريضة لخطة تجنيد متطوعين للجيش، كانت مكتوبة على قطعة قماش حريرية. ولتشكيل قوة عسكرية، تم إرسال مولانا عبيد الله السندي إلى أفغانستان، ومولانا الأنصاري إلى قبائل المنطقة الحدودية، وانطلق مولانا حسين أحمد مدني إلى الحجاز عام ١٩١٥م للحصول على الدعم من الخلافة العثمانية.

لم تتوقف جهود المسلمين العسكرية عندما احتل المستعمرون الغربيون تركيا، وصدرت الفتوى التي تم تداولها في شباط/فبراير ١٩١٩م، بأنه يجب على المسلمين أن يهبوا لمساعدة الدولة الإسلامية التي تتعرض لهجوم الكفار. وفي أيار/مايو ١٩١٩م، شنّ المسلمون الأفغان هجوماً على البريطانيين، حيث تم توزيع منشورات في ولاية أوتار براديش تحث على الجهاد ضد الكفار، وتوزيع أخرى في البنجاب والبنغال حول بشرى عودة هيمنة الإسلام، وفي الفترة من شباط/فبراير إلى أيار/مايو ١٩٢١م، وُزّعت فتوى تحرّم الخدمة في الجيش البريطاني.

الحقيقة هي أن المسلمين في شبه القارة الهندية كانوا مخلصين في الدفاع عن الخلافة، وكانوا بحق على دراية بالأذى الذي سينجم عن فقدان درعنا.

لقد تم إضعاف دولتنا من الداخل حتى انهارت، من خلال التحريض على التمرد عليها على أسس القومية العربية والتركية، وضمن سياسة "فرّق تسد" قامت بريطانيا بعدها بنهب بلاد المسلمين وتقسيمها إلى دويلات صغيرة، ولم يكفها ذلك حتى أشعلت نار الفتن داخلها، وتكالبت علينا الأمم، كما حذرنا رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا» فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ» فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ» رواه أبو داود.

وبعد هدم دولة الخلافة، قام المستعمرون الغربيون بنصب حكام على رقاب المسلمين يحكمونهم بغير ما أنزل الله، بأنظمة دكتاتورية، من خلالها كان للمستعمر مطلق الحرية في عقد تحالفات عسكرية آثمة مع البلاد الإسلامية، وتحريضها على قتال بعضها بعضا، مثل القتال بين إيران والعراق، وبين السعودية واليمن وغيرها، وكان دور حكامنا هو إما موافقة أعداء المسلمين الحقيقيين (أمريكا الصليبية، وكيان يهود، والهند) أو مساعدتهم في تعزيز احتلالهم فلسطين وكشمير وغيرهما، بل ومقاتلة المسلمين الذين يصدّون العدو ووصفهم (بالإرهاب)، فبدون إمام يحكمنا بالإسلام وقعنا فيما حذرنا منه رسول الله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» رواه مسلم.

ومن خلال أنظمة الضلال، فرض المستعمرون القروضَ الربوية لإغراق بلادنا في ديون لا مفر منها وفرضِ شروط اقتصادية لشلّ الصناعة والزراعة، فأصابنا الفقر والذل بدون الخلافة التي توحدنا، رغم أراضينا الشاسعة وشبابنا ومواردنا الأكبر من معظم تلك التي تحوزها القوى الكبرى في العالم، وذلك بسبب حكام لا يحكمون بما أنزل الله، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾.

لقد هزّ فقدان درع الأمة (الخلافة) المسلمين في شبه القارة الهندية، وإن مرور أكثر من مائة عام هجرية على غيابها يجب أن يكون دافعاً للمسلمين في شبه القارة الهندية إلى الوفاء بالتزامهم أمام الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ وإعادتها، ولا شكّ أنهم، في باكستان وأفغانستان وبنغلادش والهند وسريلانكا مخلصون للإسلام، لذلك عليهم جميعا أن يسعوا جاهدين لإقامة الخلافة، وإلى استعادة هيمنة الإسلام على شبه القارة الهندية بأكملها، لتتحقق بشرى رسول الله ﷺ: «عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنْ النَّارِ عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» رواه أحمد والنسائي، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أُنْفِقُ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي فَإِنْ أُقْتَلْ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ أَرْجِعْ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ» رواه أحمد والنسائي ■

ما الذي يجري في قنوات التضليل الإعلامي في سوريا؟!

بقلم: الأستاذ مؤنس حميد – ولاية العراق

لقد أصبح الإعلام المضلل يمارس دوره من خلال بث الحوارات بين الجماعات المحسوبة على الإسلام، وأخرى أشد عداوة للإسلام، ولا يرون ضيراً في أن يأخذ المسلمون من جميع الأنظمة والقوانين الوضعية بحجة الضرورة العصرية، وتقديم المصالح متجاهلين أننا نحن المسلمين لنا طراز عيش خاص بنا رسمه لنا ديننا، ومنهجنا القويم، وأن لنا طريقة عيش لا نستطيع الحياد عنها، ولا يجوز لأي مسلم أن يخرج عن هذا الطريق مهما تغيرت الأحوال ومهما دارت الأيام، لأن طريقة عيشنا تصلح لكل زمان ومكان.

إن هذه الشبهة التي جاء بها أعداء الإسلام هي من أشد القضايا خطراً على قلوب وعقول كثير من المضبوعين بالفكر الغربي، وإن السلاح الذي يستعمله المجرمون هو سلاح مدمر مؤثر أكثر مما يؤثر السلاح الفتاك، وإن هذا السلاح الذي يستعمله الغرب هو سلاح الحيلة، والشبهة، وتحريف الكلم عن مواضعه، والخديعة في الطرح والعرض في وسائل الإعلام المغرضة، إذ استغله أعداء الله في كل شيء فهم يحاولون عرض أفكار وأحكام الإسلام عرضاً لا يتوافق مع ما جاء به الإسلام ليجعلوه حجة يغزون بها عقول المستضعفين، وإن هذا العرض الذي يقدمه النظام الدولي لأهل سوريا من أجل بناء دولتهم هو عرض علماني واضح يتناقض مع مبادئ وقيم المسلمين ليمهدوا لثقافات لا تمت لقيمنا لا من قريب ولا من بعيد، ولا تتفق مع عقيدتنا وطريقة عيشنا بصفتنا مسلمين، وأما ما يدّعون بخصوص حماية العرقيات الصغيرة فهذه كذبة وافتراء.

فدولتنا التي بناها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم استطاعت أن تحكم العالم عقودا مديدة، واستطاعت أن تحمي وتصون حقوق جميع رعاياها المسلمين وغير المسلمين بلا تمييز ولا تمايز، فكلٌ له حقوق وعليه واجبات، في حين لم تستطع الحضارة الغربية الحالية أن تقدم لهذه الإثنيات ما قدمته حضارة الإسلام، وهذا باعتراف قساوستهم ومفكريهم المنصفين.

فهم يحاولون أن يكون التغيير أو بالأصح الهدم الذي يريدونه على يد أبناء جلدتنا، المتكلمين بألسنتنا، لأنهم أكثر تأثيرا، فهم يعملون أولاً على إقصاء العقيدة الإسلامية من مسرح الحياة كي يصلوا إلى مسخ شخصية الأمة الإسلامية، ودفن منابع الأصالة، وتحريف مقوماتها الحضارية، وإثارة العجز في نفوس المسلمين، ليشعر المسلم بالتخلف وعدم قدرته على مسايرة الواقع، وبالتالي محاولة حرفه عن عقيدته إلى قوانين الغرب، وفكره وثقافته، لتقطع عنه قوته المعنوية التي تمده بأسباب النصر والتمكين.

لذلك يحاولون بما أوتوا من قوة حرمان المسلمين من اختيار طريقة عيشهم، وليحرموهم من إقامة دولتهم دولة العدل والحق، لذلك فهم ينكرون على المسلمين العمل السياسي، ويتهمونهم بالراديكالية، والتطرف وغيرها كثير من الافتراءات، مع أنهم لا ينكرون العمل بالسياسة أو إقامة يهود الغاصبين دولتهم على أرض فلسطين المباركة على أساس ديني، ويرمون الإسلام بشتى التهم التي لا تراعي قيمه ومبادئه بل يدّعون أن أحكام الإسلام لا تصلح لهذا الزمان، ويزعمون أن تطبيق الإسلام يجب أن يخضع لمذاهب العصر البشرية!

إن مما لا ريب فيه أن الاستعمار بكل أشكاله ما دخل بلداً إسلاميا إلا وأعلنها حرباً سافرة على نظام رب العالمين، متبعا أنواع الخديعة، عاملاً على إحلال القوانين الغربية محل الشريعة الإسلامية، وقد وجد من أبناء جلدتنا من يساعده في عمليته الخبيثة هذه.

إن الإسلام أمانة الله بأيدينا، لذا علينا أن نحافظ على الأمانة، ويجب أن يؤدي كل منا مسؤوليته تجاهها، لقد صانها أجدادنا، وحافظوا عليها، وتحملوا في سبيلها ما تحملوا، وجادوا بكل غال وثمين من أجلها، والأمة تتعرض اليوم لغزو شرس من أعدائها لخيانة هذه الأمانة والتفريط بها، ومن ثم ليتسنى لهم تدميرها.

إن مبدأ الإسلام، هو منهاج حياة كامل، فما أحوجنا إلى من يطبقه علينا، ويقيم أحكامه فينا، وها هو حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، قد نذر نفسه وشبابه من أجل هذا الهدف السامي والغاية النبيلة، فهو لم يبخل في تقديم كل ما يملك من جهد ووقت في سبيل إعلاء كلمة الله بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهلمّ أيها المسلمون وأعلنوها مدوية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تسودون بها الدنيا، وتملكون قيادة العالم بها، لتعودوا بحق خير أمة أخرجت للناس، ولتكنسوا أباطيل الرأسمالية القذرة وتنقذوا العالم من دياجيرها ■

من لمسرى رسول الله ﷺ يطهره من دنس يهود؟!

أيها الضباط والجنود في جيوش المسلمين، أيها المسلمون عامة والذين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس خاصة: ألا يوجد فيكم ومن بينكم من تغلي الدماء في عروقه وتتفجر فيه براكين العزة فينصر الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. اعلموا أنه قد اجتمع عليكم حق نصرة إخوانكم الذين تسفك دماؤهم ليل نهار في الأرض المباركة، مع واجب الانتصار لعقيدتكم وتطهير مسرى نبيكم ﷺ. وإن يهود وهم الذين قد باؤوا بغضب الله وسخطه من قبل، قد استجلبوا الآن لأنفسهم كل الأسباب، ليتحقق وعد الله الملك الجبار فيهم بالتتبير والتدمير، فقد قتلوا وظلموا وأفسدوا في الأرض أيما إفساد والله لا يحب المفسدين، ودمروا المساجد وأحرقوها، ومنعوا ذكر اسم الله فيها، ولكن هذا الوعد بهلاكهم وبانتصارنا عليهم، إنما هو معلق بعباد لله أولي بأس شديد، فكونوا أنتم عباد الله هؤلاء ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.

حكام الهند يشنون حربا على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة

في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤م، ذكرت صحيفة تلغراف أن "كتاب آيات شيطانية للسير سلمان رشدي عاد إلى أرفف المكتبات الهندية بعد ٣٦ عاماً من إثارته فتوى أجبرته على الاختباء لمدة عقد تقريباً". ويزعم أن إعادة التخزين سُمح بها بعد أن خسر المسؤولون الحكوميون الأمر الأصلي بحظر استيراد الكتاب إلى الهند. في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، قضت المحكمة العليا في دلهي بأنه "ليس لدينا خيار آخر سوى افتراض عدم وجود مثل هذا الإخطار". وبالتالي، صعدت الحكومة الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي حربها على الإسلام، بالسماح ببيع كتاب أكاذيب يهاجم بشراسة حرمة النبي محمد ﷺ.

الراية: **إن حكام الهند يحاربون الإسلام، في حين إنه لما كان الحكم بالإسلام في الهند كان رحمة لهم وليس كالظلم الصارخ في عهد الاستعمارين البريطاني والأمريكي. ففي عصر الحكم الإسلامي كانت حصة شبه القارة الهندية من الاقتصاد العالمي ٢٣٪، أي ما يعادل حصة أوروبا بأكملها مجتمعة، وارتفعت إلى ٢٧٪ عام ١٧٠٠. لقد ضمنت قرون من الحكم الإسلامي الرخاء والأمن لسكان المنطقة، بغض النظر عن عرقهم ودينهم، وكسبت ولاءهم. وفي عام ١٨٥٧، دعم الهندوسُ المسلمين في قتالهم للمستعمرين لاستعادة الحكم الإسلامي. لقد حرض المستعمرون البريطانيون على الكراهية الطائفية بين الهندوس والمسلمين، كجزء من سياسة فرق تسد، للبقاء في السلطة. واليوم، باتباع أسلوبهم، يحرض حكام الهند على الكراهية الطائفية للبقاء في السلطة.**

يا أهل الهند: إننا نشعر بألم معاناتكم تحت وطأة الاستعمار، ونقدم لكم طريقة الخلاص منه من خلال الإسلام. خذوا بعين الاعتبار تاريخكم بعناية، وكذلك الأذى الذي جلبه لكم الاستعمار البريطاني والاستعمار الأمريكي، مقارنة بالخير الذي جلبه لكم الإسلام. وطالبوا بإعطاء المسلمين الفرصة للتحدث لصالح البلاد، دون خوف من الاضطهاد والمضايقة، وستجدون الخير في الإسلام، كما وجده أسلافكم على مدى قرون.